

أولاً : حق المواطن في بيئة سليمة :

رَكَزَت الاتفاقيات والمواثيق الدولية على حق الإنسان في الحياة المرتبطة إلى حد كبير بسلامة البيئة التي تؤمّن له مستوى عالياً من الصحة الجسدية والنفسية . وتجنّب مخاطر التلوّث والأمراض . وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف ، عقد مؤتمر استوكهولم عام 1972 وإعلان الرّيو عام 1992 أكّدا حق الإنسان في حياة سليمة ومنتجة وفي تأمين الحاجات البيئية للأجيال المقبلة .

ثانياً : خصوصيات البيئة في لبنان :

1- يعود تنوّع المنظومات الايكولوجية الطبيعية في لبنان إلى العوامل الآتية :

- قرب لبنان من الصحراء ومحاذاته للبحر .
- اعتدال كميات المياه والأمطار فيه .
- كثرة تنوّعه البيولوجي النباتي والحيواني .

2- الخصائص السكانية التي تؤثر سلباً على الغنى الإيكولوجي للبيئة في لبنان :

- تضاعف عدد سكانه .
- كثافة السكان على شواطئه .
- النمو العمراني الفوضوي في مدنه وقراه .
- تزايد الاحتياجات الاستهلاكية في ظل انعدام الخدمات الحياتية .

ثالثاً : واقع الثروة الطبيعية في لبنان :

لبنان فقير بموارده الأولية (فحم حجري - معادن) ولكنّه غنيّ بموارده الطبيعية كالثروة الحيوانية والنباتية والمياه والتربة والهواء . وأبرز الموارد الطبيعية المتجددة هي :

- الأراضي الزراعية : محدودة المساحة ، إلّا أنّها خصبة وصالحة للزراعة التقليدية . وأبرز منتجاتها : الحمضيات ، الخضار ، والمزروعات الإستوائية كالموز والقشطة .
- المياه : متوفرة ولكنّها مهدّدة ، نتيجة سوء استعمالها ، بضياح كميات كبيرة منها بالتلوّث والتملّح .
- الثروة الحرجية : هذه الثروة تضاعلت كثيراً . وهي معرّضة للإنقراض ما لم تُنفذ خطة سريعة لإنقاذها .
- الهواء : الهواء النقي مُعرّض للتلوّث في المدن بسبب استعمال وسائل النقل بكثرة والصناعة غير النظيفة .
- المواقع الطبيعية والتراثية : إن لبنان غني بمواقع الطبيعية والتراثية . وهي غير قابلة للتجدّد إذا هُدمت أو شوّهت .

رابعاً : البيئة رأسمال السياحة المستدام :

1- مفهوم السياحة البيئية : تعني المواقع الطبيعية كالمغاور والأودية ومجاري الأنهار والغابات والشواطىء .

2- أسباب نمو السياحة البيئية أو أسباب الإهتمام بها :

- الشعور المتزايد بضرورة العودة إلى الطبيعة ، بعدما تنامت بسرعة الحضارة الصناعية وما ألحقته بالبيئة من أضرار ناتجة من الهدم والتشويه والتلوث .
- تُشكّل السياحة البيئية دخلاً وطنياً هاماً في الدول الغنية بالتراثين الطبيعي والثقافي . كل هذا دفع إلى الإهتمام بالسياحة البيئية وتنميتها .

3- الممارسات الخاطئة أو المشاكل التي تمنع الإستفادة من السياحة البيئية في لبنان :

- إقامة المقالع والكسارات بشكل عشوائي .
- قطع الأشجار والأحراج في مختلف المناطق اللبنانية .
- التعدي على الشاطئء .
- فوضى البناء في المدن والقرى في كل مكان .
- إنتشار النفايات الصلبة على مداخل الكثير من القرى الجبلية وفي الأحراج وعلى شاطئء البحر .

لقد أرسلت عدّة شركات سياحية خبراء دوليين لدرس إمكانات السياحة البحرية على الشاطئء اللبناني ، فكان الرأي بأن البحر بحالته الحاضرة لا يُشجّع كثيراً على السياحة .
إنّنا مع الأسف نقضي على رأسمالنا المستدام ، وتنقص من حقوق الأجيال المقبلة ، وننال من اقتصاد الوطن ، سعياً وراء الربح السريع .